

إرشاد الأذهان

[20] فإياك وملازمة هوى الشيطان. ومجانبة رضى الرحمن، فإنه يصرع الرجال، ويقطع الآجال، ويزيل النعم، ويطيل الندم (1)، وبعد هذا كله فحقيق على اﷻ أن يسلك بطالب العلم - الذي مزج علمه بالعمل والتقوى - طريقا إلى الجنة، وحقيق على الملائكة أن تضع أجنحتها له رضى به، وحقيق على من في السماء ومن في الأرض - حتى الحوت في البحر - أن يستغفروا له (2)، وحقيق أن يكون موته ثلما في الاسلام لا يسدها شئ (3) وحقيق أن يكون موته أحب إلى إبليس من موت أي مؤمن (4). وكتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الايمان - الذي نقدمه بين يديك أخي القارئ - ليس هو إلا لتبين هذا القانون الالهي. ومؤلفه العلامة الحلبي - الذي نضع ترجمته بين يديك عزيزي القارئ - ليس هو إلا القمة العالية من بين العلماء الذي سلك طريق العلم وشفعه بالعمل والتقوى، فهو مصداق لكل ما تقدم.

(1) محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح

النوامة: مخطوطة. (2) كما ورد في الحسن عن أبي عبد اﷻ عليه السلام، الكافي 1 / 34 حديث 1. (3) كما ورد في الحسن عن أبي عبد اﷻ عليه السلام، الكافي 1 / 38 حديث 2. (4) كما ورد في الصحيح عن أبي عبد اﷻ عليه السلام، الكافي 1 / 38 حديث 4.